

أ.د. خالد محمد الغامدي

هذا سؤال ورد إلى المجلة بخصوص هل هناك عناكب سامة أم أن جميع العناكب ليس منها خطورة، وقد تولى الإجابة على هذا السؤال البروفيسور خالد الغامدي عضو هيئة التدريس في قسم علوم الأحياء بجامعة الملك عبدالعزيز والمتخصص في علم الحشرات.

قال الله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ لِكَمَالِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِمْ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (العنكبوت:41)

(Culin & Rust 1980)

ذكر في بعض الكتب العلمية أن كل من العالمين (Culin & Rust 1980) قاما بتقسيم رتبة العناكب Araneida إلى ثلاث مجاميع منها ما يسكن التربة بمختلف أنواعها الرملية والصخرية ومنها ما يسكن وينشط على أوراق وسيقان الأشجار بمختلف أنواعها وهي الأنواع المناسبة للبيوت بهدف استخدامها كشرائح لفراسخها المختلفة خصوصاً الحشرات، ومنها ما يسكن وينشط داخل المشقوق والكهوف. تزداد كثافة العناكب بزيادة فرائسها المختلفة وهي تشمل على أجناس وأنواع ضخمة تنتشر في معظم دول العالم. تتميز معظم أنواع العناكب بقدرتها على إطلاق سمها من غددها الإفرازية عند لدغها لعوائلها الغذائية الحيوانية حيث تعتبر معظمها سموم قاتلة.



أما بالنسبة للإنسان فاشتهرت به عناكب الأرملة السوداء Black spider widow وسبب تسميتها بهذا الاسم يرجع إلى سلوكها في التهام الذكر بمجرد حدوث التلقيح حيث يكون الذكر هو أول فريسة لها بعد التلقيح للحصول على البروتين اللازم لنمو البيض وهي عناكب صغيرة الحجم إناثها تتراوح بين 12 إلى 15 مم (0.6 - 5.0 بوصة) أما ذكورها فهي نصف حجم الأنثى أو أقل وهذا ما يميز الذكور على الإناث بسهولة وقد عرف عن هذه العناكب أن لها لدغتها قوية على جسم الإنسان ويتراوح تركيز سمها المضرز داخل جسم الإنسان 15 ضعف ما تفرزه الشعابيين الذيلية أو شعابيين الكوبرا وشعابيين الكورال الخطرة وهي قاتلة للإنسان ولكن من فضل الله علينا توفر العديد من المضادات ضد سموم هذه العناكب حيث تعطى مباشرة بمجرد لدغ الشخص المصاب.

عموماً سجلت أكثر من 63 حالة وفاة بالولايات المتحدة الأمريكية من جراء لدغ هذا النوع من العناكب وذلك خلال الفترة من 1950 - 1990 م. □